



Cordaid



تقرير عن الندوة المتتقلة بالكونغو ٢٥ إلى ٣٠ نوفمبر سنة ٢٠١٩م

الباحث الرئيسي

أ.د/ جمال أبو السرور

مدير المركز الدولي للإسلامي للدراسات والبحوث السكانية

بجامعة الأزهر

إن المؤشرات الصحية فى سودكيفو بالكونغو متدنية جداً، فهى تعانى من أعلى معدلات وفيات الأمهات والأطفال ، وكذلك من مشاكل سوء التغذية، وتنظيم الأسرة يساعد فى تحسن هذه المؤشرات.

وفى إطار إمكانية التعاون المشترك بين المركز وشبكة المنظمات الإيمانية (من الإيمان إلى العمل)- قامت مجموعة من خبراء المركز بالتوجه إلى سودكيفو شمال الكونغو وذلك من أجل تعزيز صحة الأسرة والصحة الإنجابية .

وتكون الفريق من أ.د./ طارق سلمان - نائب رئيس الجامعة للدراسات والعليا و أ.د./ إبراهيم الهدد - رئيس الجامعة الأسبق والدكتور / أحمد رجاء عبد الحميد أستاذ الصحة الإنجابية بالمركز .

وبدأت الزيارة بمقابلة مع نائب حاكم المنطقة الذى رحب بالفريق وشكر للأزهر وجمهورية مصر العربية جهودهم فى نمو أفريقيا . ثم زار الفريق ممثلى الأديان المختلفة من البروتستانت وأبدى ممثلوا الأديان رغبتهم فى عمل اتفاقية تعاون مع الأزهر وعلى الجانب العلمى فقد ألقى فضيلة الدكتور / إبراهيم الهدد رئس الجامعة الأسبق مجموعة من المحاضرات عن الكرامة الإنسانية وتنظيم الأسرة من منظور إسلامى ، كما ألقى الدكتور / أحمد رجاء أستاذ الصحة الإنجابية بالمركز محاضرة عن (المنظور الطبى لتنظيم الأسرة).

ولمدة أسبوع عقد الفريق لقاءات وألقى محاضرات بجمهور عريض من المتخصصين والمهتمين والأكاديمية وممثلى المنظمات الدولية عن الحفاظ على صحة الأسرة.

وجرت مناقشات كثيرة أجاب عنها الفريق ولوحظ أن هناك الكثير من المعلومات المغلوطة والتفسيرات الخاطئة والتي أجاب عنها الفريق.

وقد حضر الندوة عدد ٥٦ مشارك يمثلون قيادات المسلمين والكاثوليك والبروتستانت

المدة : من ٢٥ إلى ٣٠ نوفمبر سنة ٢٠١٩م

المكان: مقاطعة - بيكافو منطقة سود كيفو

وعلى مدى ٣ شهور تم إعداد المادة العلمية بواسطة

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| ١. أ.د./ جمال أبو السرور | مدير المركز الدولى الإسلامى |
| ٢. أ.د./ إبراهيم الهدد | رئيس جامعة الأزهر الأسبق |
| ٣. أ.د./ أحمد رجاء عبد الحميد | أستاذ متفرغ الصحة الإنجابية بالمركز |

وتم ترجمة المادة العلمية إلى اللغة الفرنسية وتوزيعها على المشاركين وشملت المواضيع ما يلى :-

- ١- الصحة الإنجابية
- ٢- تنظيم الأسرة من المنظور الطبى
- ٣- تنظيم الأسرة من منظور الشريعة الإسلامية

- ٤- الكرامة الإنسانية
٥- النافذة الديموجرافية

ومن المميزات التنافسية لهذه الندوة المشكلة وجود نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث أ.د/ طارق سلمان مما أعطى القافلة الصيغة الرسمية وأتاح فرص التفكير فى أوجه التعاون بين جامعة الأزهر والأطر المختلفة.

وتناولت كلمة أ.د/ إبراهيم الهدهد كيف كرم الإسلام الإنسان (كل إنسان وليس الإنسان المسلم) لعموم البشر.

مجموعة العمل : تم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات :

١. المجموعة الإسلامية.
٢. المجموعة الكاثولوكية.
٣. المجموعة البروتستانتية.

وقام فريق المركز بتقديم المشورة حيث شرح فضيلة الدكتور/ إبراهيم الهدهد موقف الإسلام من رسائل تنظيم الأسرة كما شرح الدكتور/ أحمد رجاء (الجوانب الطبية لتنظيم الأسرة) ، كما قام خبراء آخرين بمساعدة الكاثوليك والبروتستانت.

اللقاءات الدورية:

اجتمع فريق العمل يومياً فى الساعة الثامنة مساءً لمناقشة أحداث اليوم من إيجابيات وسلبيات وكذلك الخروج بتوصيات .

خطبة الجمعة:

كانت خطبة الجمعة مكون أساسى من مكونات الكاربان وفى جمع حاشد فى المسجد الكبير أم فضيلة الدكتور/ إبراهيم الهدهد المصلين وخطب فيهم مؤكداً أن الدين الإسلامى لا يمانع إستخدام وسائل تنظيم الأسرة بشرط أن تكون آمنة وجرى بعد الصلاة جلسات مناقشات أستمرت ساعتين.

ندوة السيدات :

قام الدكتور/ أحمد رجاء باللقاء محاضرة للسيدات عن الأمومة الآمنة وتنظيم الأسرة وبعدها جرى نقاش أستمر ساعتين .

وثيقة سود كيفو لممثلى الأديان :

صدرت عن الندوة وثيقة (إعلان سود كيفو) والتي تثمن وتعزز جهود الدعوة إلى صحة المرأة وتنظيم الأسرة وقد قام الوفد بالموافقة عليها وأكد فضيلة الدكتور/ إبراهيم الهدهد بالتأكيد على أن الأزهر

يساند تنظيم الأسرة . وهناك الكثير من الفتاوى التى تعضد هذا وحين يصدر الأزهر فتوى فإنها لا تستند فقط إلى النصوص الدينية فقط بل أيضاً آراء الخبراء والمختصين.

وقد قام أ.د/ طارق سلمان نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث بزيارة لجامعة الكاتدرائية الكاثولوكية، وتم عقد إجتماع مع نائب رئيس الجامعة وبحضور مدير وحدة التعاون الدولى بالجامعة وتناول الاجتماع التعاون المشترك بين جامعة الأزهر والجامعة الكاثولوكية حيث أن الجامعة بها سبع كليات وتم مناقشة قيام جامعة الأزهر بدعمهم باستقبال بعض السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لإستكمال دراستهم وأبحاثهم بجامعة الأزهر وقد طرح أ.د/ طارق سلمان أن يتم العمل على اعداد مشروع بحثى مشترك بين الجامعتين ، وكذلك العمل على طرح مشروع بحثى مشترك مع أقسام الجهاز الهضمى والكبد من جامعة الأزهر وأقسام الأمراض المتوطنة بكلية الطب الجامعة الكاثولوكية . وقد طلب الجانب الكونغولى إمكانية وجود منح من مشيخة الأزهر لطلاب الدراسات العليا بالجامعة وتم الإتفاق على أن يتم طلب ذلك عن طريق الهيئات الرسمية الكونغولية ممثلة فى سفير الكونغو الديمقراطية بالقاهرة .

بعد ذلك قام نائب رئيس الجامعة بزيارة المصنع الخاص بالأدوية التابع للجامعة وقام أ.د/ طارق سلمان بمناقشة المسؤولين عن المصنع والقوانين الخاص بالتسجيل فى الدولة وكيفية وألية استيراد الأدوية من الدول المجاورة وشرح الجانب الكونغولى أن خطوط الإنتاج الموجودة قديمة وبدائية بعض الشيء ولا تقوم بإنتاج الأدوية بجودة كبيرة ، وقد تناول النقاش كيفية قيام السيد ا.د/ طارق سلمان بمساعدتهم للتواصل مع بعض شركات الأدوية المصرية التى ترغب فى دخول سوق الدواء الكونغولى ، وتفقد أ.د/ طارق سلمان المصنع وتابع إنتاج بعض المراهم ونقاط الأنف.

وبعد ذلك قام الوفد بزيارة المستشفى وأطلع على عدد السادة الأطباء العاملين بالمستشفى وتخصصاتهم ومؤهلاتهم وتم الإتفاق مع مدير عام المستشفى على دعم المستشفى بعض التخصصات التى بها عجز من مستشفيات جامعة الأزهر وكذلك العمل على إرسال قوافل طبية من تخصصات مختلفة للمساهمة فى علاج الأماكن الفقيرة فى الكونغو الديمقراطية ، وتفقد أ.د/ طارق سلمان بعض أقسام المستشفى مثل بعض العيادات الخارجية والمعمل الملحق بالمستشفى.

كما قام ا.د/ طارق سلمان بزيارة الجامعة التابعة للكنيسة الإنجيلية وإجتمع مع المسؤولين واستمع لهم وتم الشرح لسيادته أن الجامعة حديثة جداً ولم تتعدى الثلاث سنوات منذ أنشائها وأن بها قسم خاص بالتمريض والذى يمنح شهادة دبلوم تمريض بعد الثانوية وقام سيادته بزيادة للمركز الطبى الملحق بالجامعة واستمع إلى شرح من المدير المسئول عن المشاكل الفنية والإدارية الموجودة وتم بحث التعاون المشترك بين جامعة الأزهر والجامعة الإنجيلية.

وإجتمع أ.د/ طارق سلمان مع رأس الكنيسة البروتستانتية بياكغو وتم الاستماع والتعرف على المشاكل الموجودة فى هذه المنطقة من الكونغو الديمقراطية.

التوصيات

١. تكرار مثل هذه الندوات.
٢. تكوين فريق من علماء الكونغو لعمل جولة دراسية بمصر للتعرف على تجربة المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر.
٣. إعداد مواد علمية مبسطة وعملية عن وسائل تنظيم الأسرة.
٤. مخاطبة الأزهر تحت قيادة الإمام الأكبر لدعم مسلمي الكونغو وزيادة المنح المقدمة لهم وإرسال بعثات تعليمية لهم وكذلك
٥. ترجمة مطبوعات مختارة من المركز إلى الفرنسية واللغات المحلية وتوزيعها على نطاق واسع.
٦. إعداد بحوث عن الطرق التقليدية لتنظيم الأسرة والإجهاض غير الآمن.